معراجٌ على أجنحة الضوء

توفيق البكري(*)

قَد تَجَلَّى بيننـا صُبْـحٌ أَغَرْ
وانطوى غيمُ النَّوى والليـلُ فَرْ
ليس في صدر التّـداني ريبةٌ
نشـوةُ الأذكار تنسينـا الكَدَرْ
إنّهـا روحُ المُنى تَسْـري بنـا
كيفما شـاءتْ لنـا شـاء القدرْ
في جناح الضـوء معراجُ العُلى
في رَذاذ المسـكِ قد طابَ السّمرْ
طَرْفُها الوضَّـاءُ يصطاد الحشا
قد تمـادى في ضلوعي واستقرْ
تعزف الألحان من وهجِ الضحـى
من أرِيج الذَّوْقِ قد سـال الوترْ
تَمزجُ الأورادَ في تغريدهـا
كلُّ قلْبٍ لامسَ الصَّـوتَ استعرْ
تَسْحرُ الأنظـار من إشـراقها
كلُّ طرفٍ شـاهد الحسـنَ انبهرْ
تَسْكبُ الأقـداحَ من كرْمِ النّدى
فيهِ ذابَ الحرف والمعنى اعتصرْ
قال عنهـا الوحي في سِفْرِ الشذا
لم تدع في الروح طينـاً أو تذرْ
عانقتْنـي عندما سـحَّ الهَوى
في غـرامٍ لا أرى منهُ مفـرْ
حيثمـا طـارت بنا أنفاسُنـا

* شاعر يمني، له ثلاثة دواوين مخطوطة، دبلوم بصريات. المعهد الألماني، عدن. فني بصَريات، الهاتف: Email: twfyqalbkry560

واستجاب الشَّوْقُ والسعدُ انهمرْ
إذْ غرقنـا في محيــطٍ صامتٍ
أشْعَل الوجدان أطيـــاب الخبرْ
حينهـا قالت: تأمّـــل ما بدا
إنّهـا الأنــوار تهمـي بالدررْ!
نخلعُ الأجســاد في دَرْبِ النّقا
هاهنـا ليست مقـاماتُ البَشَرْ
نَرشفُ الأفـراح من نَبْعِ الصفا
من هُنـا تجري ينابيــعُ البُشَرْ
عند أبوابِ السما تشْـدو الرؤى
ذاك مفتــاح النُّهى فاجْنِ الثمرْ
مُذْ رأيتُ الحُـورَ في أفيــائِها
وانْبِجَاسَ السِّرِ في عمق الصّورْ
في ذهـولٍ مُسْكِرٍ أهـذي بهـا
تلك شمسٌ هائـمٌ فيهـــا القمرْ
كلّمـــا أذْكَتْ فـؤادي رتَّلَتْ
ما غـوى القلب ولا زاغَ البَصَـرْ